

صباح العرب

الحبيب الأسود

شتائم
جالبة للرزق

الريح من الشتيمة والسياب بات أصرا مالوفا، يمكنك أن تجد يوميا المئات من المواد المعروضة على أرضفة التواصل الاجتماعي، والتي تلاحقها الآلاف من التعليقات المنتقدة لها أو الساخرة منها أو المرسله نحوها أسوا وأقذع العبارات بين تكفير لمن يظهر فيها أو يقف وراءها، ووعيد بعذاب القبر ونار جهنم، وبين تعبيرات جنسية وقحة وبذيئة عادة ما تصدر عن أصحاب حسابات ترفع في واجهتها آيات قرآنية أو أحاديث نبوية.

المثير في الأمر، أن أصحاب تلك المواد يزدادون سعادة وراحة بال، كلما ارتفع عدد الشتائم واللعائن والساخرين والمنتقدين، فما يهمهم هو أن بضاعتهم وجدت رواجاً، وصادفت أعداداً متزايدة من المتابعين، ما يرفع من أسهمها في سوق العرض الافتراضي.

لأن ما يتم اعتماده هو عدد الزوار وليس عدد المنتقدين، ويقدر اتساع دائرة المتابعة، يكون الكسب المادي المنصوح من قبل الشركات الكبرى المتخصصة مثل فيسبوك وتيك توك وإنستغرام واليوتيوب التي تستفيد بدورها من المواقع الجالبة لهتمام أعداد كبيرة من المتابعين في الترويج للإعلانات مدفوعة الثمن.

ويبدو واضحاً، أن الراغبين في الكسب، يضعون على رأس أولوياتهم مبدأ الإستفزاق، واللعب على هشاشة عقل المتلقي، والضحك عليه بما هو غريب عنه، أو يتجاوز قدرته على الإستيعاب، أو يفكر غريزته، أو يدفع به إلى الغضب أو الخوف أو الشعور بالعجز، ما يجعله يشرك غيره في المتابعة ليلاحظ ريد الفعل حول تلك المادة المعروضة التي وإن كان في أغلب الأحيان يقابلها بالانتقاد، إلا أنه يساهم في انتشارها عن غير وعي.

والطريف أنك قد تصادف يوميا من بعيد تشر بعض الفيديوهات والمنشورات من باب التشهير بها وباصحابها، وإدانة ما جاء فيها، بينما هو في الواقع يزيدها انتشاراً، ويضيف مكاسب جيدة لأصحابها الذي يجيدون العزف على وتر اندفاع الصبيان، وخاصة رواد التطبيقات الشعبية التي تستطيع بواسطة ألياتها المتطورة قراءة أفكار وتوجهات مستخدميها فتضع أمامهم ما تعتقد أنه يلقي القبول لديهم وخصوصاً المواد التافهة المثيرة لغرائز العامة.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مصدر رزق للملايين من البشر، فمثلاً للحسابات التي يتجاوز عدد متابعيها 100 ألف وحتى 500 ألف على فيسبوك ربح نحو أكثر من 6 آلاف دولار سنوياً، بينما يُمكن للحسابات التي يتجاوز عدد متابعيها 500 ألف وحتى مليون على فيسبوك ربح نحو أكثر من 12 ألف دولار سنوياً، كما قد تربع الحسابات، التي يتجاوز عدد متابعيها مليوناً وحتى 3 ملايين متابع على فيسبوك، أكثر من 65 ألف دولار سنوياً، فكلماً زاد عدد المتابعين كانت الأرباح أعلى.

والربح لا يكون فقط من شركة فيسبوك، وإنما من جهات قد تكون سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو غيرها، تدفع الأموال لأصحاب الحسابات واسعة الانتشار، مقابل تمكينها من مساحات للإعلان المباشر أو غير المباشر، حتى أن تلك الحسابات بات لها دور في توجيه الرأي العام في الانتخابات، أو في الصراعات السياسية، وهناك من يدفع المال مقابل الإغداق عليه ببعض الشتائم التي سرعان ما تتحول إلى دعاية إيجابية لدى البعض، فأحياناً تكون الشتائم أكثر نفعاً في الترويج لصورة المستهدف.

هناك مقولة راجحة عند الأميركيين من زمن بعيد، مفادها أن "ليست هناك دعاية سيئة"، ولكن حالياً، يمكن للدعاية السيئة أن تكون بوابة النجاح والتميز، خصوصاً عندما يعتقد المغفلون أنهم يعيدون نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من باب المباحة والمنافسة والتشهير، بينما هم يفيدون أصحابها برفع حظوظهم في سجلات المتابعة الجالبة للدخل المادي والتأثير المعنوي.

عائلة فلسطينية تحول كهفاً قديماً إلى مزار للسياح



المكان يغري لالتقاط صور السيلفي والتعرف على تاريخه

وأكد جابر الرجوب، رئيس دائرة الإرشاد في مديرية السياحة والآثار في الخليل، أن الكهف يعد نموذجاً نادراً في فلسطين لأنه يحكي تاريخاً يعود لأكثر من 2500 عام. وتكشف الرجوب أن "وزارة السياحة والآثار تعمل على ترميم البنية التحتية المحيطة بالكهف من أجل تسهيل وصول السياح"، لافتاً إلى أن الوزارة وضعت على قائمة المعالم السياحية الفلسطينية.

منطقة جذب سياحي على مستوى عالمي. وتعد الخليل من أقدم مدن العالم وأكبر مدن الضفة الغربية من حيث عدد السكان والمساحة، كما أنها تنقسم إلى البلدة القديمة والحديثة. ويشير إلى أنه في عام 2017 اندرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" البلدة القديمة والمسجد الإبراهيمي على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر بوصفها منطقة تُعرف بقيمتها العالمية.

وأشار الطمزي إلى سقف الكهف قائلاً "هذه الحفرة تجلب الضوء والهواء إلى الكهف العميق مما يتيح للزوار التجول في جميع أركانه"، مشدداً على أن الكهف موقع تراثي وأثري مهم للغاية. ويخطط الطمزي لإحضار عائلته للتجول داخل الكهف حتى تتعرف على الحضارات والتاريخ الفلسطيني، داعياً وزارة السياحة والآثار الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية المعنية إلى الاهتمام بالمعلم الأثري وترميمه لجعله في سقف الكهف.

قامت عائلة فلسطينية بإعادة تأهيل كهف مهجور شهد تعاقب العديد من الحضارات، وذلك بإنقاذه من الإهمال وتحويله إلى متحف أثري، وفتحه أمام الزوار بهدف التعريف بإرثه التاريخي يمتد للآلاف من السنين.

الخليل (فلسطين) - حولت عائلة فلسطينية من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية كهفاً قديماً ومهجوراً إلى متحف أثري يجذب الزوار. وتعود ملكية كهف "طور بدو" إلى عائلة أبوجحيشة في الخليل، ويقول مالكوه إنه عانى من الإهمال وسوء الاستخدام لسنوات طويلة.

وبحسب علماء آثار فلسطينيين، شهد الكهف تعاقب الحضارات البيزنطية والرومانية واليونانية والإسلامية. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، أوضح الأريعيوني يونس أبوجحيشة، أحد مالكي الكهف، أن عائلته شكلت "لجنة من أجل متابعة إعادة تأهيل الكهف الأثري بعد أن اعتاد السكان على إلقاء النفايات فيه".

وبحسب يونس، يمتد تاريخ الكهف إلى أكثر من 2500 عام، مشيراً إلى أن العائلة تفضل رؤية زوار وسياح يملأونه بحيوية تاريخية ويعيشون أجواءه. ودفع تحويل الموقع الأثري إلى مصب للفنانيات وإحراق الخردة بأفراد عائلة أبوجحيشة لقضاء أسابيع في تنظيفه وتحضيره لاستقبال الزوار، بعد أن قاموا بتأهيله جزئياً، والعمل على وقف عمليات تخريبه.

ولفت يونس إلى أن الكهف يقع وسط قطعة أرض مساحتها 30 دونماً تملكها عائلته، مضيفاً أن البنية التحتية للموقع سيئة للغاية بسبب نقص الموارد.

أول راقصة أفغانية للبريك دانس
تضع أولمبياد باريس نصب عينيها

بالعنف. وأشارت تالاش إلى أنها تلقت تهديدات بالقتل، لكنها لا تزال ترقص. وتتعرض النساء لمخاطر جمة في أفغانستان، فكتيراً ما استهدف المتشددون مدارس الفتيات في العقدين الأخيرين. ويخشى الأفغان أصحاب الفكر التقدمي أن تتعرض المكاسب التي حصلت عليها المرأة منذ الإطاحة بحكومة طالبان عام 2001 للخطر، مع انخراط الحكومة في محادثات سلام قد تنتهي بمنح الحركة المزيد من النفوذ في تقرير مستقبل البلاد.

ولفتت تالاش "كلما فكرت في احتمال عودة طالبان وفي أنني قد لا أستطيع

الاستمرار في ممارسة البريك دانس أشعر باستياء شديد... أريد أن أصبح نموذجاً لامرأة حققت أحلامها". وتأسس النادي الذي تنتمي إليه تالاش قبل عام في كابول وبه الآن أكثر من 30 عضواً، بينهم ست نساء، يلتقون ثلاث مرات في الأسبوع للتدريب على الحركات البهلوانية. والبريك دانس شكل من أشكال الفنون ظهر للمرة الأولى عالمياً في شوارع نيويورك في السبعينات، وهو من بين أربع رياضات، وافقت اللجنة الأولمبية الدولية على إضافتها إلى دورة باريس للالعاب الأولمبية عام 2014 في مسعى لجذب جمهور أصغر سناً.

اكتشاف شجرة متحجرة سليمة الجذور

وتمتد الغابة المتحجرة في ليسبوس على مساحة نحو 37 ألف فدان، وهي موقع مدرج ضمن قائمة اليونسكو، وتكونت نتيجة ثوران بركاني قبل 20 مليون عام غطى الغابة شبه الاستوائية بالجزيرة حينذاك بالحلم البركاني. ويبلغ طول الشجرة الأحفورية نحو 19 متراً وظلت محفوظة أسفل طبقة سميكة من الرماد البركاني بعد سقوطها.

وأكد الأستاذ نيكوس زوروس من متحف التاريخ الطبيعي للغابة المتحجرة في ليسبوس، أن هذه أول مرة تكتشف شجرة في مثل هذه الحالة الجيدة بفروعها وجذورها منذ بدء التنقيب في 1995. وأضاف "إنه كشف فريد من نوعه... ظل في حالة ممتازة، ومن دراسة الخشب الأحفوري يمكننا تحديد نوع النبات الذي أتى منه".

كابول - كانت منيراً تالاش عندما التحقت بمجموعة صغيرة من راقصي البريك دانس في أفغانستان منذ أشهر قليلة، هي المرأة الوحيدة، ومع ذلك فهي تتطلع بالفعل إلى تمثيل بلدها في واحدة من أحدث الألعاب الأولمبية. وقالت تالاش (18 عاماً)، بينما كانت تنتظر بدء جلسة تدريب في مركز للفنون القتالية المختلطة في كابول "أريد أن أكون مختلفة... أريد أن أصبح نموذجاً يُحتذى به في أفغانستان". ويستهن الكثير من الأفغان المحافظين الرقص بكل أنواعه ويعترضون أكثر على أداء النساء له علانية، ويعبر بعضهم عن استيائهم

يارا تهدي جمهورها
«غير الناس»

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية يارا لتصوير أولى أغنياتها باللهجة العراقية وهي بعنوان "غير الناس"، على طريقة الفيديو كليب مع المخرج نويل باسيل في إمارة الفجيرة بدولة الإمارات. وتعمل يارا على طرح أغنية "غير الناس" عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب خلال الأيام الأولى من شهر فبراير المقبل، كهدية لجمهورها في عيد الحب.

ويحمل اليوم يارا الجديد اسم هذه الأغنية، وقد تعاونت فيه مع عدد من الشعراء والملحنين في الوطن العربي من بينهم طارق أبو جودة.

ويشار إلى أن النجمة اللبنانية تستعد أيضاً لإحياء حفلة في فبراير المقبل بمناسبة عيد الحب ضمن مهرجان "الفيستيفال أرينا دبي".

حلوى على هيئة لقاح كورونا
لرفع معنويات المصابين في مصر

القاهرة - صنعت الشابة المصرية إيمي عزت كعكة تشبه قنينة اللقاح، ووزعتها على مرضى يخوضون معركتهم مع فايروس كورونا في أحد مستشفيات القاهرة.

وكان الهدف من صنع الكعكة، باللونين الرمادي والأبيض وعبارة "لقاح كورونا" ملصقة بأوراق السكر الصالحة للأكل والفودان، هو إعطاء "بصيص أمل" للمرضى وجرعة من التفاؤل بان الوفاء سينتقي قريباً، خاصة بعد أن بدأت دول في مختلف أنحاء العالم في تطعيم سكانها.

وقالت عزت "مع انطلاق حملات التطعيم في أماكن مختلفة من العالم فكرت بأن أزرع بعض الأمل بين نفوس المرضى المصابين بفايروس كورونا، ومن خلال توزيع الكعكة عليهم أردت أن أوصل رسالة مفادها أن اللقاح

صار في الطريق ولن يتأخر أكثر من ذلك". وبدأت مصر الأحد الماضي إعطاء اللقاحات للأطعم الطبية، على أن تكون بالمجان أولاً للأطباء والعاملين على الخطوط الأمامية الذين يعالجون المرضى، ثم العاملين الطبيين الآخرين وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة. ويستغرق صنع كعكة الفانيليا الإسفنجية ذات الطبقات الثلاث، والمحشوة بكريمة التوت وتعلوها طبقة من الشوكولاتة، ثلاثة أيام قبل أن تقوم عزت بتعبئتها في علب وتسليمها إلى مستشفى 15 مايو في حي حلوان بالقاهرة الذي يُستخدم لأغراض الحجر الصحي منذ بداية الوباء. وسجلت مصر 161817 إصابة بفايروس كورونا، بينها 8959 وفاة حتى الآن.

